لابجرد التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس انه ملحق باحرنجم ولم
يحكم على استخرج لان استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة
جميعا فلان الفاء وهو فاء وقعت موقع النون الزايدة في الاصل واما في الزيادة
فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها
والفرق بين الاصل والملحق ان الملحق يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به
مثلا يجب في باب حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دحرج وفي
باب اقعنسس وتجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا
القياس ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موكولة على السماع واما المصنف رحمه الله لم يتعرض
لبيان معاني الابواب اقتفينا اثره وايضا لما لم يتعلق الغرض من متعلم هذا الفن لمعاني
الامثلة لم نذكر ها **فصل** اي هذا فصل في بيان امثلة الماضي وهو فعل دل وضعا
على معنى وجد قبل زمان اخبارك وهو يجي على اربعة عشر وجها لما يجي وان كان
القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضي والمستقبل لشهرة
امرهما لكونهما اصل المشتقات من المصدر او لاغناء اسميهما اللغويين وانما قدم
الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لان المزيد عليه والمستقبل مزيد نحو ضرب
فتقول ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
ضربت ضربنا اي منتهيا الى ضربنا وانما بدأ في الطرد والامثلة بالغايب نظرا الى عدم
الزيادة فيه ومن بدأ بالمتكلم نظر الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال اواخر

بعض

بعض وجوه الماضي حركة وسكونا مبنيا على بناء الماضي اذ ما لم يعرف ان الاصل
في آخره ما ذا لم يتصور بيان سبب العدول عن هذا الاصل في بعض وجوهه
تعرض لبنائه وتعرض ايضا لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد
تاييد البناء الماضي والا فليس شيء منها من وظيفته فقال انما بني الماضي
لفوات موجب الاعراب فيه اي في الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه
فعل والفعل لا يكون عرضة لاعتوار هذه المعاني عليه وبني على الحركة مع ان
الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب كما ان الحركة ضد السكون والاصل في
الاعراب الحركة ليدل كل حركة على معنى من المعاني الموجبة للاعراب فاعطي السكون
للبناء تحقيقا للتضاد بينهما لمشابهته بالاسم في الجملة يعني وقوعه صفة للنكرة وهي
ما وضع لشيء لا بعينه كرجل نحو مررت برجل ضرب ومررت برجل ضارب فقدم ضرب
للاهتمام لوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الاسم وبني على الفتح لانه
اي لان الفتح اخ السكون لان الفتحة جزء الالف لما تقرر ان الالف مركب من الفتحتين
والالف اخ السكون يعني ان بين الفتح والسكون مناسبة لان بين الفتح والالف
مناسبة لانه جزئه وبين الالف والسكون مناسبة ايضا لان الالف طرف من السكون
لانه ساكن ابدا فيكون بين الفتح والسكون مناسبة وحيث يتعذر السكون جيء
الى ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا يرد على هذا نحو ضربوا
وضربن وموعا لان احكامها مذكورة بعد هذا قوله ولم يعرب الماضي اشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)